Distr.
LIMITED

E/ESCWA/ICTD/2010/Technical Paper.5
3 June 2011
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

خارطة الطريق العربية لحوكمة الإنترنت:
الإطار العام والمبادئ والأهداف

الأمم المتحدة
نيويورك، 2010

11-0005

تمهيـــد

في أعقاب خمس فعاليات عالمية لمنتدى إدارة الإنترنت، أثبت هذا المنتدى أنه وسيلة مناسبة للنقاش، إذ أنه يقدم لكل الفرقاء منصة لتبادل الخبرات ويضع خططاً للطرق المستقبلية. وفي منتدى إدارة الإنترنت الخامس، والذي عُقد في شهر أيلول/سبتمبر 2010، أجمع المشاركون على الحاجة إلى تجديد ولايته لخمس سنوات أخرى. وعلى الرغم من أن هذا المنتدى غير ملزم للأعضاء المشاركين فيه فإن أعماله كانت حجر الزاوية في عملية صنع السياسة في مجال حوكمة الإنترنت. ليس هذا فحسب، بل إن أعماله وفعالياته كانت بمثابة فرصة للتعاون بين الفرقاء من كافة الاتجاهات. وقد أقر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم A/RES/65/141 والخاص بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التنمية تجديد ولاية المنتدى لمدة خمس سنوات أخرى.

ولضمان المشاركة الفعالة للمنطقة العربية وتموضعها الملائم في ميدان حوكمة الإنترنت، فإن البلدان العربية بحاجة إلى أن تتعهد بالتزامات طويلة الأجل، كما أنها بحاجة إلى اتخاذ عدد من الإجراءات المتعلقة بسياسة حوكمة الإنترنت. وعليه، هناك حاجة إلى وجود رؤية إقليمية مشتركة لحوكمة الإنترنت، إضافة إلى وجود تفاهم مشترك، وذلك لمساعدة هذه البلدان على تحويل المخاطر والتحديات التي تشكلها شبكة الإنترنت إلى فرص من أجل التنمية.

لذا كانت خارطة الطريق العربية لحوكمة الإنترنت وليدة رؤية لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والتي وضعتها بغية تحقيق هذا الهدف عن طريق تصميم إطار استراتيجي واضح يرمي إلى معالجة المسائل المتعلقة بحوكمة الإنترنت من منظور إقليمي. كما جاءت هذه الرؤية نتيجة مشاركة أطراف متعددة وهي الإسكوا وجامعة الدول العربية بصفتهما منظمتين إقليميتين، والحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وقد مرت خارطة الطريق بعدة مراحل خلال عام 2010، جعلتها تنتقل من نسخة إلى أخرى خلال هذا العمل المشترك بين الجهات المشار إليها. وقد وضعت الخارطة في بادئ الأمر على شبكة الإنترنت[1] لكي يطلع عليها الجمهور ويبدي تعليقاته خلال شهر آب/أغسطس 2010، ثم طرحت بعد ذلك في المداولات خلال الاجتماع الخامس لمنتدى إدارة الإنترنت. وفي النهاية تمت مناقشة خارطة الطريق ومداولتها بالتفصيل في اجتماع الخبراء حول خارطة الطريق الإقليمية لحوكمة الإنترنت (25-26 تشرين الأول/أكتوبر 2010) والذي انعقد في بيت الأمم المتحدة في بيروت بالتعاون مع جامعة الدول العربية. وقد تم اعتماد خارطة الطريق بشكل رسمي من قبل المشاركين في اجتماع الخبراء، كما تم تضمين الخارطة كبند رئيسي في نداء الفرقاء العرب والذي تمت صياغته وتبنيه في اجتماع الخبراء[2].

---

(1) http://isper.escwa.un.org/InternetGovernance/tabid/153/language/en-US/Default.aspx.

(2) نداء الفرقاء العرب متاح على الموقع الإلكتروني: http://css.escwa.org.lb/ictd/1301/16.pdf .

المحتويات

	الصفحة
تمهيد	ج
الفصل	
أولاً- مقدمة	1
ألف- خلفية	1
باء- منتدى إدارة الإنترنت: نظرة شاملة	1
ثانياً- رؤية مشتركة	3
ألف- البعد الإقليمي	3
باء- مبادئ أساسية	4
جيم- أولويات العمل	5
دال- نحو خارطة طريق إقليمية	6
ثالثاً- الغاية من خارطة الطريق	7
رابعاً- المنهجية المتبعة	8
ألف- هيكلية خارطة الطريق وتموضعها	8
باء- آلية التنفيذ والشراكات	11
جيم- مراقبة الأداء	13
خامساً- البرنامج الفرعي الأول: التمكين المؤسساتي	13
سادساً- البرنامج الفرعي الثاني: موارد الإنترنت الحرجة	14
سابعاً- البرنامج الفرعي الثالث: النفاذ	15
ثامناً- البرنامج الفرعي الرابع: التنوع الثقافي واللغوي	17
تاسعاً- البرنامج الفرعي الخامس: الأمن والخصوصية	18
عاشراً- البرنامج الفرعي السادس: الانفتاح	19

حادي عشر- ملاحظات ختامية 20

المحتويات (تابع)

الصفحة

قائمة الجداول

1- موضوعات طرحت للمناقشة في منتدى إدارة الإنترنت 2
2- الإطار المنطقي للتمكين المؤسساتي 14
3- الإطار المنطقي لموارد الإنترنت الحرجة 15
4- الإطار المنطقي للنفاذ 16
5- الإطار المنطقي للتنوع 17
6- الإطار المنطقي للأمن 18
7- الإطار المنطقي للانفتاح 19

قائمة الأشكال

1- الإطار الاستراتيجي ومراحل حوكمة الإنترنت 9
2- هيكلية خارطة الطريق وتموضعها 10
3- البرامج الفرعية والإنجازات المتوقعة والأهداف 11

قائمة الأطر

1- اللجنة التوجيهية البرازيلية للإنترنت 5
2- خطوط استرشادية لتفعيل البرامج الفرعية وقياس الإنجاز في خارطة الطريق العربية لحوكمة الإنترنت 9
3- الملامح الرئيسية لخارطة الطريق 12

أولاً- مقدمـــة

ألف- خلفية

نظمت الأمم المتحدة القمة العالمية لمجتمع المعلومات على مرحلتين: الأولى في مدينة جنيف عام 2003 والثانية في تونس عام 2005. وكان الهدف الرئيسي من القمة العالمية هو وضع رؤية مشتركة وتفاهم مشترك لمجتمع المعلومات ومن ثم تطوير خطة عمل لتقريب الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والنامية.

وكانت القمة العالمية لمجتمع المعلومات فرصة فريدة جمعت الفاعلين الرئيسيين من حكومات ومجتمع مدني ومنظمات دولية وإقليمية وذلك لمناقشة وبناء مجتمع المعلومات. كما ناقشت القمة قضايا حيوية من أجل بناء مجتمع المعلومات تتعلق بصناعة السياسة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والهموم الثقافية والأخلاقية والتكنولوجية.

ومع ذلك فإن المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات لم تحسم القضايا الأكثر إثارة للجدل مثل حوكمة الإنترنت. وبالتالي، وفي أعقاب المرحلة الأولى، تم تشكيل الفريق العامل المعني بإدارة الإنترنت من قبل الأمم المتحدة لوضع خطة تهدف إلى المضي قدما في مناقشة قضايا حوكمة الإنترنت قبل المرحلة الثانية. ونتيجة للمرحلة الثانية من القمة العالمية لمجتمع المعلومات، ومن أجل معالجة التعقيدات التي تأتي بها حوكمة الإنترنت أطلق أمين عام الأمم المتحدة عملية مدتها خمس سنوات من عام 2006 وحتى عام 2010 تجتمع سنويا تحت مسمى منتدى إدارة الإنترنت.

وإدراكاً منها لأهمية انتهاز الفرصة التي يتيحها منتدى إدارة الإنترنت دخلت إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا في عملية المنتدى منذ بداية عمله. وحمل أحدث مطبوعاتها عنوان "حوكمة الإنترنت: تحديات وفرص للبلدان الأعضاء في الإسكوا"[3]. وتقدم هذه الدراسة التي نشرت عام 2009 وصفاً تحليلياً للترتيبات الجارية حول حوكمة الإنترنت والدور الذي تلعبه الأطراف المعنية. كما توضح هذه الدراسة المجالات التي تحظى باهتمام المنطقة العربية وتقدم إرشادات للمنطقة حول كيفية معالجة القضايا المتعلقة بحوكمة الإنترنت من خلال مجموعة من التوصيات. وكانت هذه الدراسة كذلك مدخلاً رئيسياً من مدخلات المنتدى الرابع لإدارة الإنترنت حيث جمعت آراء متباينة من وجهات نظر الفرقاء.

باء- منتدى إدارة الإنترنت: نظرة شاملة

تعرف حوكمة الإنترنت بأنها "التطوير والتطبيق من جانب الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني كلا بدوره للمبادئ والأعراف والقواعد وإجراءات اتخاذ القرار والبرامج المشتركة التي تشكل تطور الإنترنت واستخدامها"[4]. وينظر إلى منتدى إدارة الإنترنت على أنه منصة مفتوحة وشفافة وشاملة للحوار

---

(3) "حوكمة الإنترنت: تحديات وفرص للبلدان الأعضاء في الإسكوا" متاحة على الموقع التالي: http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/ictd-09-7-e.pdf.

(4) "تقرير فريق العمل حول إدارة الإنترنت" (حزيران/يونيو 2005) الفقرة العاشرة وهي متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: http://www.wgig.org/docs/WGIGREPORT.doc.

بين كافة الفرقاء. وقد تم عقد خمسة منتديات حتى الآن (انظر الجدول أدناه للتعرف على التواريخ وأماكن الانعقاد والموضوعات التي نوقشت). وفي كل منتدى من المنتديات الخمس تم تحديد مجموعة من الموضوعات للبحث والمناقشة. وتمت مناقشة أكثر الموضوعات العامة والضرورية خلال أول منتديين، كما تركزت المناقشات حول موضوعات أكثر تفصيلا خلال المنتديات الثلاث الأخيرة. ويضم الجدول 1 الموضوعات الرئيسية التي تمت مناقشتها في منتديات إدارة الإنترنت.

إن قضايا حوكمة الإنترنت صعبة التحليل والمناقشة والإدارة بسبب ما تنطوي عليه من تعقيد ونظراً للاتجاهات المختلفة المتعلقة بفاعلين مختلفين قد يكونوا جزءاً من الحل. وطبقاً للمشاورات المتعلقة بمنتدى إدارة الإنترنت تم تصنيف قضايا حوكمة الإنترنت في بادئ الأمر إلى أربعة موضوعات مختلفة في الجدول أدناه هي: النفاذ والتنوع والانفتاح والأمن. غير أنه منذ عام 2006 تطورت عملية منتدى إدارة الإنترنت فأصبحت مصدراً للآراء والتعليقات للمنتديات اللاحقة في كل عام. ونتيجة لذلك فإن موضوعات المنتدى التي تم اقتراحها عام 2006 تم تطويرها وإدماجها وتقسيمها في مجموعة جديدة من خلاصة الموضوعات التالية: موارد الإنترنت الحرجة، والأمن، والانفتاح، والخصوصية، والنفاذ، والتنوع، وحوكمة الإنترنت من أجل التنمية، والحوسبة السحابية. وكانت تلك هي الموضوعات التي طرحت للبحث في المنتدى الخامس لإدارة الإنترنت، كما طرح آخر موضوعين بوصفهما موضوعان جديدان لأول مرة على جدول أعمال المنتدى للمناقشة.

الجدول 1- موضوعات طرحت للمناقشة في منتدى إدارة الإنترنت

المنتدى الأول لإدارة الإنترنت أثينا، 2006	المنتدى الثاني لإدارة الإنترنت ريو دي جانيرو، 2007	المنتدى الثالث لإدارة الإنترنت حيدر أباد، 2008	المنتدى الرابع لإدارة الإنترنت شرم الشيخ، 2009	المنتدى الخامس لإدارة الإنترنت فيلنيوس، 2010
• النفاذ • التنوع • الإنفتاح • الأمن	• النفاذ • التنوع • الإنفتاح • الأمن • موارد الإنترنت الحرجة	• الوصول إلى المليار التالية • دعم أمن وثقة الفضاء الإلكتروني • إدارة موارد الإنترنت الحرجة	• إدارة موارد الإنترنت الحرجة • الأمن والانفتاح والخصوصية • النفاذ والخصوصية • حوكمة الإنترنت في ضوء مبادئ القمة العالمية لمجتمع المعلومات • جرد الأعمال والمضي قدما – حول الرغبة في استمرار المنتدى • قضايا ظهرت حديثا: أثر الشبكات الاجتماعية	• إدارة موارد الإنترنت الحرجة • الأمن والانفتاح والخصوصية • النفاذ والتنوع • إدارة الإنترنت من أجل التنمية • الحوسبة السحابية

تعد معظم هذه القضايا ذات أولوية بالنسبة للمنطقة العربية. كما هو الحال للبلدان النامية الأخرى وغيرها من مناطق العالم، فإن عملية المنتدى تعد فرصة للمنطقة العربية كي تسهم بالأفكار وفي تعزيز مصداقية الإنترنت والأمن والتنمية. ورغم أن المنتدى غير ملزم بطبيعته فإنه وسيلة فعالة للتأثير في عملية

صنع السياسة في حوكمة الإنترنت. غير أن البلدان الأقل نمواً استبعدت من مناقشات منتدى إدارة الإنترنت بسبب العديد من أوجه التفاوت الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. ونتيجة لذلك تعد الاجتماعات الإقليمية إحدى الحلول التي تخدم مصالح هذه الكيانات. وقد شوهد دعم قوي لتنظيم منتديات إدارة إنترنت إقليمية خلال مداخلات أمانة منتدى إدارة الإنترنت في المشاورات المفتوحة التي انعقدت في شهر شباط/فبراير 2008. كما كانت فرصة للإعلان عن أول منتدى لإدارة الإنترنت في شرق أفريقيا في كينيا بعد سلسلة من منتديات إدارة الإنترنت المحلية عقدت في كينيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا. وقد ركزت نتيجة هذا الاجتماع على القضايا الأكثر أهمية في المنطقة. وقد تم حتى الآن تأسيس ثمانية منتديات إقليمية لإدارة الإنترنت في أجزاء مختلفة من العالم(5).

وقد شدد المنتدى الخامس لإدارة الإنترنت، وهو المنتدى الأخير في هذه السلسلة، على أهمية تجديد التفويض للمنتدى بوصفه منصة حوار للفرقاء. وقد ركزت المناقشات على عدد من الموضوعات مثل "طريق الإنترنت" و"تعاون غير مركزي ومفتوح وشامل لجميع الفرقاء يسمح بالابتكار والإبداع"(6). كما ركزت المحادثات مرة أخرى على توسيع قاعدة مستخدمي الإنترنت لتتجاوز المليار الأولى وتمتد إلى المليار الثاني، وشددت على أهمية الانتقال إلى النسخة السادسة من برتوكول الإنترنت، وسلطت الضوء على الدور الذي تلعبه الوسائط الاجتماعية التفاعلية في تحسين النفاذ والتنوع. كما تناولت المباحثات أيضاً التكنولوجيات الحديثة ومن بينها الحوسبة السحابية.

ثانياً- رؤية مشتركة

ألف- البعد الإقليمي

تحمل شبكة الإنترنت إمكانيات عظيمة للدول والشعوب. فقد أصبحت العمود الفقري للكثير من الصناعات والقطاعات في هذا العالم القائم على العولمة. فإذا لم يتم استغلال هذه الفرصة استغلالاً سليماً، فإن الإنترنت ستواصل تطورها بعيداً عن متناول البلدان النامية. لذا ينبغي للدول العربية أن تلتزم بتعهدات وإجراءات تتعلق بالسياسة لضمان وضع المنطقة العربية في المكان المناسب في ساحة حوكمة الإنترنت. وينبغي أن يكون دخول المنطقة العربية في عملية حوكمة الإنترنت، عالمياً وجني المنافع المتوقعة بشكل مستدام ومتساوٍ. وينبغي أن تهدف مثل هذه العملية إلى تنفيذ توصيات القمة العالمية لمجتمع المعلومات من أجل بناء مجتمع معلومات وأن توضع في الاعتبار الاستراتيجيات الإقليمية وخطط العمل التي تم صياغتها لهذا الغرض.

وينبغي أن تكون القدرة على الاتصال والنفاذ إلى المعلومات للمواطنين والدول جزءاً من مقومات الرؤية الإقليمية. ومن المهم إيجاد سبل لضمان أن شبكة الإنترنت تدار لخدمة احتياجات الدول النامية بشكل أكثر مباشرة.

---

(5) http://www.intgovforum.org/cms/regional-igfs.

(6) مسودة ملخص رئيس المنتدى. أيلول/سبتمبر 2010. ويمكن الإطلاع عليها على الموقع الإلكتروني التالي: http://intgovforum.org/cms/2010/The.Chairman%27s.Summary.pdf.

وتهدف الرؤية الإقليمية لحوكمة الإنترنت إلى إيجاد نقطة تحول تحصل من خلالها الدول على فرصة المشاركة في حوكمة الإنترنت وحصد منافعها من أجل رسم مستقبلها دون المخاطرة بفقدان الهوية الثقافية. وينبغي أن يساعد الفهم المشترك هذه الدول على تحويل المخاطر والتحديات التي تشكلها شبكة الإنترنت إلى فرص للتنمية.

باء- مبادئ أساسية

تمثل المبادئ الأساسية لحوكمة الإنترنت فهماً مشتركاً للخصائص التي تصف كيف ينبغي أن تكون شبكة الإنترنت. وهذه المبادئ تمثل رؤى مشتركة على مستوى المنطقة العربية مع إمكان وجود بعض الاختلافات. وهذه المبادئ هي:

- **الحوكمة الديمقراطية والتشاركية** التي ينبغي استهدافها لضمان أسلوب شفاف ومتعدد الأطراف لحوكمة الإنترنت يسمح بمشاركة قطاعات متنوعة من المجتمع؛
- **الوظيفية والأمن والاستقرار للشبكة**، ينبغي الحفاظ عليه بشكل مستمر عن طريق تبني إجراءات فنية تتماشى مع المعايير الدولية؛
- **الابتكار** ينبغي الحث عليه كهدف من خلال تعزيز التنمية المستمرة والنشر واسع النطاق للتكنولوجيات والنماذج الجديدة التي تسمح بالنفاذ واستخدام الإنترنت؛
- **الأطر القانونية والتنظيمية** ينبغي أن تحفظ ديناميكية الإنترنت كفضاء للتشارك؛
- **المعايرة والتوافقية** المبنية على المعايير المفتوحة ستمكن الجميع من المشاركة في تطوير شبكة الإنترنت؛
- **عدم المحاسبية** للإنترنت تعني ضمناً أن جميع الإجراءات المتخذة ضد النشاط غير القانوني على الشبكة يستهدف المسؤولين بشكل مباشر عن مثل هذه الأفعال، وليس وسيلة الدخول والانتقال؛
- **عالمية** الدخول على الإنترنت تجعلها أداة للتنمية البشرية والاجتماعية، فتسهم بذلك في تشكيل مجتمع شامل لا يقوم على التمييز.

تم استلهام المبادئ الأساسية أعلاه من تجربة البرازيل[7] وهي المبادئ التي صاغتها اللجنة التوجيهية البرازيلية للإنترنت (CGI.br)، والتي استخدمت كنموذج لوضع هذه المبادئ (مزيد من التفاصيل حول هذه اللجنة موجود في الإطار 1). وقد أشير إلى دور مجموعة المبادئ البرازيلية في كثير من جلسات منتدى

(7) في عام 2007، استضافت البرازيل المنتدى الثاني لإدارة الإنترنت وتشارك حالياً في أقلمة عملية إدارة الإنترنت في أمريكا اللاتينية والكاريبي. هذه الجهود الإقليمية تأتي في إطار خطة العمل الإقليمية حول مجتمع المعلومات في أمريكا اللاتينية والكاريبي (2010) وتقوم اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي بدور الأمانة الفنية لهذه الخطة. (المصدر: اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي).

إدارة الإنترنت وورش عملها[8]. علاوة على ذلك وصفت هذه اللجنة بأنها "نموذج ريادي لحوكمة الإنترنت تشجع على المشاركة الفعالة للمجتمع في القرارات المتعلقة بتنفيذ وحوكمة واستخدام الشبكة"[9].

هذه المبادئ بطبيعتها رفيعة المستوى وتقدم هدياً استراتيجيا لصناع السياسة في المنطقة العربية لاستقاء السياسات التي تساعد على نشر منافع الإنترنت مع الحفاظ على قوة دفعها ونموذجها الإبتكاري في البلدان المعنية.

الإطار 1- اللجنة التوجيهية البرازيلية للإنترنت

تأسست اللجنة التوجيهية البرازيلية للإنترنت بناء على قرار مجلس الوزراء البرازيلي عام 1995. والهدف من إنشاء هذه اللجنة هو "تنسيق وتكامل كافة مبادرات خدمة الإنترنت في البرازيل، وكذلك دعم الجودة الفنية للشبكة وتحديث ونشر الخدمات المتاحة". وقد تكونت هذه اللجنة بمشاركة كل الفرقاء من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع الأكاديمي. وتضم اللجنة ممثلين عن المجتمع المدني شاركوا في المباحثات والمناظرات التي جرت حول أولويات الإنترنت بالنسبة للحكومة. ومن بين أنشطتها أصدرت اللجنة قراراً يحدد المبادئ الأساسية لحوكمة الإنترنت.

المصدر: اللجنة التوجيهية البرازيلية للإنترنت وهي متاحة على الموقع الإلكتروني http://www.cgi.br/english/.

(أ) صياغة السياسة الوطنية والإقليمية

تحتل صياغة السياسات الرامية إلى تعزيز قضايا حوكمة الإنترنت أهمية قصوى على المستويين الوطني والإقليمي. فتكامل المشاريع والبرامج في خطة عمل تنموية وطنية سيُمكن الحكومات العربية من تنمية بلدانها. وينبغي لكافة الفرقاء المشاركة كلاعبين أساسيين سواء أكانوا حكومات أو قطاع خاص أو مجتمع مدني. كما ينبغي وضع جهود هؤلاء اللاعبين الأساسيين في إطار بيئة تمكينية تؤدي إلى تمويل وتنفيذ الأنشطة المتضمنة في الخطط التنموية.

ويعد وجود إطار قانوني داعم وقابل للتوقع أحد المقومات الهامة لتوفير هذه البيئة التمكينية. كما ينبغي مراجعة التشريعات ذات العلاقة كلما كان ذلك مناسباً بهدف تشجيع سن قوانين حديثة ومنفتحة وتنطوي على فهم تكنولوجي. وينبغي على حكومات المنطقة أن تعي المعايير المرتبطة بالإنترنت والتي تضعها المنظمات الدولية.

(ب) بناء القدرات

يعتبر بناء واستغلال عمليات التعليم والتدريب والإرشاد التقني من أهم الأولويات. حيث ينبغي التركيز على موضوعات فنية مثل النسخة السادسة من بروتوكول الإنترنت، وتقنيات الإنترنت الجديدة، وأسماء النطاقات، وتطوير المحتوى الرقمي والبرامج المفتوحة المصدر. كما ينبغي تعزيز الاستخدام الرشيد والمستدام للإنترنت على كافة المستويات ولدورها في مجال تحسين التعليم والتدريب، إضافة إلى توجيه

(8) مسودة ملخص رئيس المنتدى. أيلول/سبتمبر 2010. ويمكن الإطلاع عليها على الموقع الإلكتروني التالي: http://intgovforum.org/cms/2010/The.Chairman%27s.Summary.pdf.

(9) الاتحاد الدولي للاتصالات http://www.itu.int/itunews/manager/display.asp?lang=en&year=2009&issue=03&ipage=18&ext=html.

الاهتمام بالأبحاث والأنشطة التنموية لخدمة مجالات محددة في التكنولوجيا. كما ينبغي البدء في البرامج التي تطور قدرات مشروعات الإنترنت المبتدئة (مثل التسجيلات والمسجلين).

جيم- أولويات العمل

إن معظم القضايا التي ناقشتها منتديات إدارة الإنترنت ذات علاقة بالمنطقة العربية. وفيما يلي عرضٌ للقضايا ذات الأولوية العليا.

- **التمكين المؤسساتي**: المشاركة في صناعة سياسة عالمية وعامة للإنترنت لوضع خطط حوكمة أكثر توازناً، وذات صبغة دولية، وشفافة، وخاضعة للمحاسبة ومؤسسية؛
- **موارد الإنترنت الحرجة**: التأكد من أن موارد الإنترنت الحرجة التالية تتم إدارتها على أساس من المساواة: (أ) ملفات المجال الجذري ونظام الخوادم الجذرية؛ (ب) أسماء النطاقات؛ (ج) عناوين بروتوكول الإنترنت؛ (د) تقنيات ابتكارية ومتقاربة؛ (ه) معايير فنية؛
- **النفاذ**: تعزيز النفاذ إلى الإنترنت وتقليص الفارق بين المنطقة العربية والمناطق المتقدمة؛
- **التنوع الثقافي واللغوي**: تحسين التنوع على شبكة الإنترنت بزيادة المحتوى المنشور باللغة العربية وإضافة اللغة العربية إلى أسماء النطاقات؛
- **الأمن**: تعزيز أمن شبكة الإنترنت وحماية مستخدمي الشبكة في العالم العربي من تهديدات الفضاء الإلكتروني ومخاطره؛
- **الانفتاح**: تسهيل الانتقال إلى شبكة إنترنت أكثر تطوراً وانفتاحاً في المنطقة خدمة للأغراض التنموية.

كما تجدر الإشارة إلى أن الأولويات المنتقاة أعلاه لا تشمل كل القضايا التي تمت تغطيتها. فمثلاً الموضوع الذي تمت مناقشته مؤخراً بعنوان "حوكمة الإنترنت من أجل التنمية" هو موضوع في الحقيقة داخل في موضوعات أخرى. وسوف يسهم عدد من الإرشادات السياسية المقترحة بشكل مباشر في تقوية حوكمة الإنترنت لخدمة التنمية.

كما تم توجيه مزيد من الاهتمام للتحديات الملحة الحالية، التي تواجهها المنطقة العربية. وعليه فإن قضايا التقنيات الجديدة مثل الحوسبة السحابية والتي تمت مناقشتها في المنتدى الخامس لإدارة الإنترنت ليست حالياً جزءاً من الموضوعات ذات الأولوية. وسوف تسمح تحديثات مستقبلية بإضافة برامج تغطي مثل هذه التقنيات.

دال- نحو خارطة طريق إقليمية

وُجد منتدى إدارة الإنترنت نتيجة جهود دولية للوصول إلى حوكمة جيدة للإنترنت، وحاجة لإنشاء منصة يناقش فيها كافة الفرقاء على مستوى العالم الموضوعات الخاصة بقضايا حوكمة الإنترنت. كما انعكست أيضاً التطلعات الإقليمية من خلال منتديات إدارة الإنترنت الإقليمية التي وحدت الآراء والهموم لعدد من الأقاليم. ولا تستثنى المنطقة العربية في هذا المجال من القاعدة، بل إنها تسعى إلى تحديد وتوحيد أولوياتها وأهدافها.

إن وضع خارطة طريق إقليمية ينطوي على فهم أولويات المنطقة، وتعزيز وتفعيل هذه الأولويات، وكيفية صياغة السياسات، والتركيز لاحقاً على الأنشطة من أجل تحقيق المنفعة القصوى، وكذلك كيفية الاستفادة من ميزة اللامركزية في حوكمة الإنترنت. وستستفيد خارطة الطريق العربية من الجهود الوطنية والإقليمية والدولية الحالية مثل القمة العالمية لمجتمع المعلومات، والإستراتيجية العربية العامة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (2007-2012) وخطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات.

وينبغي لخارطة الطريق الإقليمية تعزيز الإنفاق الحكومي طويل الأجل على قضايا حوكمة الإنترنت، وعلى مشروعات ذات علاقة، وعلى أنشطة الأبحاث والتطوير بهدف الوصول إلى الأهداف المرجوة. كما ينبغي أن تقدم خارطة الطريق الإقليمية الحوافز والمخططات التنظيمية التي تعزز قدرات الفرقاء لتنمية الموارد البشرية وبناء المؤسسات.

وينبغي أن تتأكد البلدان العربية من مراعاة كافة احتياجات الفرقاء في عملية حوكمة الإنترنت. كما ينبغي أن تراعي خارطة الطريق أيضا المتطلبات الخاصة لمجتمعات المنطقة المتنوعة. كما ينبغي توظيف وسائل نوعية وكمية باستخدام المؤشرات وغيرها من الإجراءات الفعالة لمراقبة الأداء.

ثالثاً- الغاية من خارطة الطريق

بعد اكتمال عملية منتدى إدارة الإنترنت يأتي دور المنطقة العربية لوضع أجندة لأولوياتها، تعالج مسألة حوكمة الإنترنت من منظور وطني وإقليمي. سوف يساعد إسهام المنطقة العربية في هذه العملية في المباحثات الخاصة بترجمة قضايا المنطقة العربية، مع التركيز الشديد على الموضوعات الرئيسية لمنتدى إدارة الإنترنت. لذلك عام 2010 مهدت منظمة الإسكوا الطريق لـــ "خارطة الطريق العربية لحوكمة الإنترنت: الإطار العام والمبادئ والأهداف" التي تبنتها جامعة الدول العربية خلال اجتماع الخبراء حول خارطة طريق الإقليمية لحوكمة الإنترنت (25-26 تشرين الأول/أكتوبر 2010) والتي ستنفذ في عدد من البلدان على المستوى الوطني.

تعتبر قضايا حوكمة الإنترنت معقدة ومتشابكة وسريعة التغير حيث يتضح هذا بشكل جلي من خلال التغيير في الموضوعات التي ركز عليها كل منتدى من منتديات إدارة الإنترنت الخمسة. كما أن التمكين الإقليمي في مجال حوكمة الإنترنت بحاجة إلى وقت. وعليه فإن هناك حاجة إلى خارطة طريق إقليمية لتوحيد الجهود وترجمة المباحثات إلى أفعال والحفاظ على قوة الدفع حتى وإن تغير رواد هذه العملية (من سياسيين أو تقنيين أو ناشطين).

وتمثل خارطة الطريق هذه إطاراً استراتيجياً يهدف إلى معالجة مسائل حوكمة الإنترنت من منظور إقليمي. وتهدف خارطة الطريق إلى ما يلي:

- أن تكون وثيقة إرشادية لصناع القرار والسياسات في البلدان العربية؛
- أن تكون مرحلة أولى لإطلاق عملية متابعة مستقبلية؛
- أن تمكن البلدان العربية من العمل بشكل فعال فيما يخص الآراء والاحتياجات على الساحة الدولية ومن ثم لعب دور ايجابي في بناء السياسة العالمية المثلى لحوكمة الإنترنت؛
- تعزيز دور البلدان العربية كلاعبين فاعلين في مجتمع الإنترنت العالمي.

إن خارطة الطريق وثيقة هامة واستراتيجية على المستوى الإقليمي. وبناء على الرؤية المشتركة سابقاً، فيما يلي عرض للمخاطر الرئيسية التي يمكن أن تواجهها المنطقة إن لم تكن هناك خارطة طريق موحدة:

- جهود متشتتة ومزدوجة في كل قضايا حوكمة الإنترنت؛
- تمثيل ضعيف للمنطقة في محافل صناعة السياسة الدولية؛
- الحد الأدنى بل وغياب الشراكات الإقليمية لحوكمة الإنترنت؛
- غياب مراكز مرجعية لصياغة السياسات والمشروعات والمبادرات الوطنية.

رابعاً- المنهجية المتبعة

ألف- هيكلية خارطة الطريق وتموضعها

بنيت المنهجية لتصميم وإدارة وتنفيذ خارطة الطريق على نموذج "قائم على النتائج"، وهو النموذج الذي تضعه الأمم المتحدة لتخطيط برامجها. ويهدف هذا النموذج إلى وضع أهداف إنجازات متوقعة للوصول إلى هذه الأهداف عن طريق اعتماد استراتيجيات معينة. وتستخدم مؤشرات محددة جيداً للإنجاز بغية قياس الإنجازات المتوقعة. وعليه تكون خارطة الطريق بذلك تعبيراً عما تم تحقيقه بدلاً من أن تصف ما ينبغي القيام به.

هذه الهيكلية يشار إليها "بالإطار المنطقي". والإطار المنطقي أداة كتابية لوضع تصور للبرامج. وهكذا ترتبط مكونات البرنامج ببعضها البعض بطريقة هرمية ومنطقية. وهذه المكونات تتكون من: الأهداف والإنجازات المتوقعة والعوامل الخارجية والاستراتيجيات والأنشطة ومؤشرات الإنجاز، وتتضمن خارطة الطريق هذه المكونات الثلاثة الأولى، حيث ينبغي أن يكون هناك رابط بينها جميعاً.

- **الأهداف**: الهدف هو إنجاز شامل يُراد تحقيقه ويشتمل على عملية تغيير ويستهدف تحقيق احتياجات محددة لمستخدمين نهائيين يتم تحديدهم في فترة زمنية محددة. ويجيب الهدف على السؤال: "ما الذي يهدف هذا البرنامج الفرعي إلى تحقيقه؟"
- **الإنجازات المتوقعة**: الإنجاز المتوقع عبارة عن بيان مقتضب عن النتيجة المزمع تحقيقها. وينبغي أن يؤدي إلى تحقيق الأهداف، وأن يجيب على السؤال: "ما الذي ينبغي أن يحدث لتحقيق هدف البرنامج الفرعي؟"
- **عوامل خارجية**: العوامل الخارجية هي عوامل متوقعة، وغير متوقعة وتقع خارج نطاق سيطرة البرنامج ولها تأثير واضح على تحقيق الإنجاز المتوقع.

يصور الشكل 1 ثلاث مراحل أساسية تم الاتفاق عليها من أجل الوصول إلى تحقيق حوكمة إنترنت جيدة في المنطقة العربية. وتشتمل **المرحلة الأولى** على الوثيقة الحالية: خارطة الطريق العربية لحوكمة الإنترنت، الإطار العام والمبادئ والأهداف. كما تجدر الإشارة إلى أن خارطة الطريق تلحظ الجهود الإقليمية الجارية والتي تخدم أيضا نفس الهدف وهو حوكمة جيدة للإنترنت. مثلا استراتيجية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للأعوام 2007-2012 تشتمل على عدد من الموضوعات المتداخلة التي تعالجها خارطة الطريق. كما أن خطة العمل الإقليمية لبناء مجتمع المعلومات، تعالج قضايا ومسائل وثيقة الصلة

بخارطة الطريق. فضلاً عن ذلك فإن منظمة الإسكوا لديها حالياً عدد من البرامج والمشروعات التي تسهم بشكل مباشر في الموضوعات التي تعالجها خارطة الطريق[10].

الشكل 1- الإطار الاستراتيجي ومراحل حوكمة الإنترنت

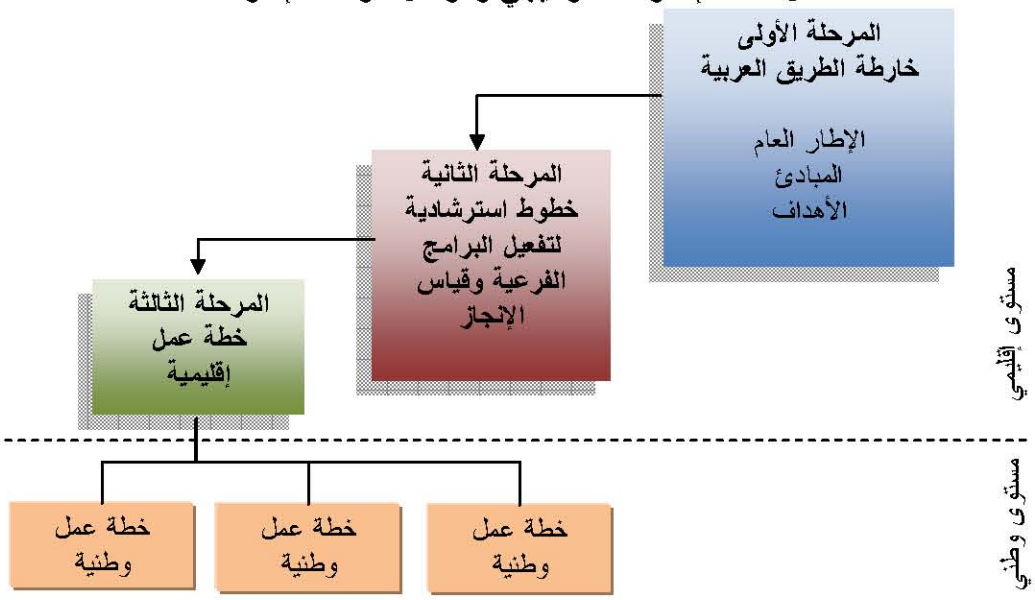

تتمثل **المرحلة الثانية** بوثيقة أخرى مكملة لخريطة العمل تحت عنوان " خطوط استرشادية لتفعيل البرامج الفرعية وقياس الإنجاز في خارطة الطريق الإقليمية العربية لحوكمة الإنترنت". ويصف الإطار 2 هذه الوثيقة.

الإطار 2- خطوط استرشادية لتفعيل البرامج الفرعية وقياس الإنجاز في خارطة الطريق العربية لحوكمة الإنترنت

إن الخطوط الاسترشادية المقترحة امتداد مباشر لخارطة الطريق العربية التي تقترح وسائل للتنفيذ ولمراقبة سير العمل. وتشتمل هذه الخطوط على العناصر التالية للإطار المنطقي: الاستراتيجية والخطوط الاسترشادية للسياسات والعمل ومؤشرات الإنجاز.

- **الاستراتيجية:** ينبغي أن تركز على الجهود المرجو بذلها خلال فترة زمنية محددة للوفاء بالاحتياجات الخاصة بالمستفيدين المحتملين ولتحقيق النتائج المرتقبة؛
- **السياسات والعمل:** هما مقترحان لوضع سياسات تتم صياغتها بالإضافة إلى الإجراءات الناتجة عن هذه السياسات والتي يتم اتخاذها لتحويل الموارد إلى مخرجات؛
- **مؤشرات الإنجاز:** وتستخدم لقياس المدى الذي وصلت إليه الأهداف والإنجازات المتوقعة.

وسوف يتم تنقيح الخطوط الاسترشادية المقترحة وتعزيزها في إطار آليات متابعة مخططة، وينبغي أن تكون هذه

(10) نفذت الإسكوا عدداً من المشروعات التي تسهم مباشرة في البرامج الفرعية الخاصة بتمكين المؤسسات والنفاذ والتنوع. والأنشطة الرئيسية هي: (أ) المساهمة في الأنشطة الرئيسية لحوكمة الإنترنت والمساهمة في الإجتماعات الدولية لـ "مؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام" والاتحاد الدولي للاتصالات (ب) تعزيز نظام أسماء النطاقات باللغة العربية للسماح باستخدام اللغة العربية في إسم النطاق بالإضافة إلى الاستحواذ على النطاقات العلوية العربية وإدارتها، (ج) تعزيز المحتوى الرقمي العربي عن طريق تشجيع نمو هذه الصناعة وتحفيز التنافسات الوطنية لاختيار مبادرات المحتوى الرقمي العربي والتي يتوقع لها النجاح من خلال عملية الاحتضان.

الآليات شفافة وعامة وذات طبيعة تخدم أصحاب مصلحة متعددين. ولتحقيق هذه الغاية فإن النداء الذي أطلقه الفرقاء العرب أوصى بمراجعة الخطوط الاسترشادية من خلال مشاورات عامة تجري على شبكة الإنترنت وتكون جزءاً من عملية منتدى حوكمة الإنترنت العربي حين إطلاقه.

المرحلة الثالثة ستتم بناءً على المرحلتين السابقتين في شكل خطة عمل لحوكمة الإنترنت تحدد أنشطة ومشروعات وبرامج ومبادرات على المستويين الوطني والإقليمي، وتعتمد على الموارد المالية والبشرية المتاحة لكل بلد. وسوف تكون خطة العمل هذه جهداً جماعياً وستتماشى مع الاستراتيجية العربية العامة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وخطة العمل الإقليمية بما يوحد جوانب هذه الوثائق التي تخدم قضايا حوكمة الإنترنت وبالتالي يتم تجنب الازدواجية. الشكل 2 يعطي تفصيلاً لمكونات كل مرحلة.

الشكل 2- هيكلية خارطة الطريق وتموضعها

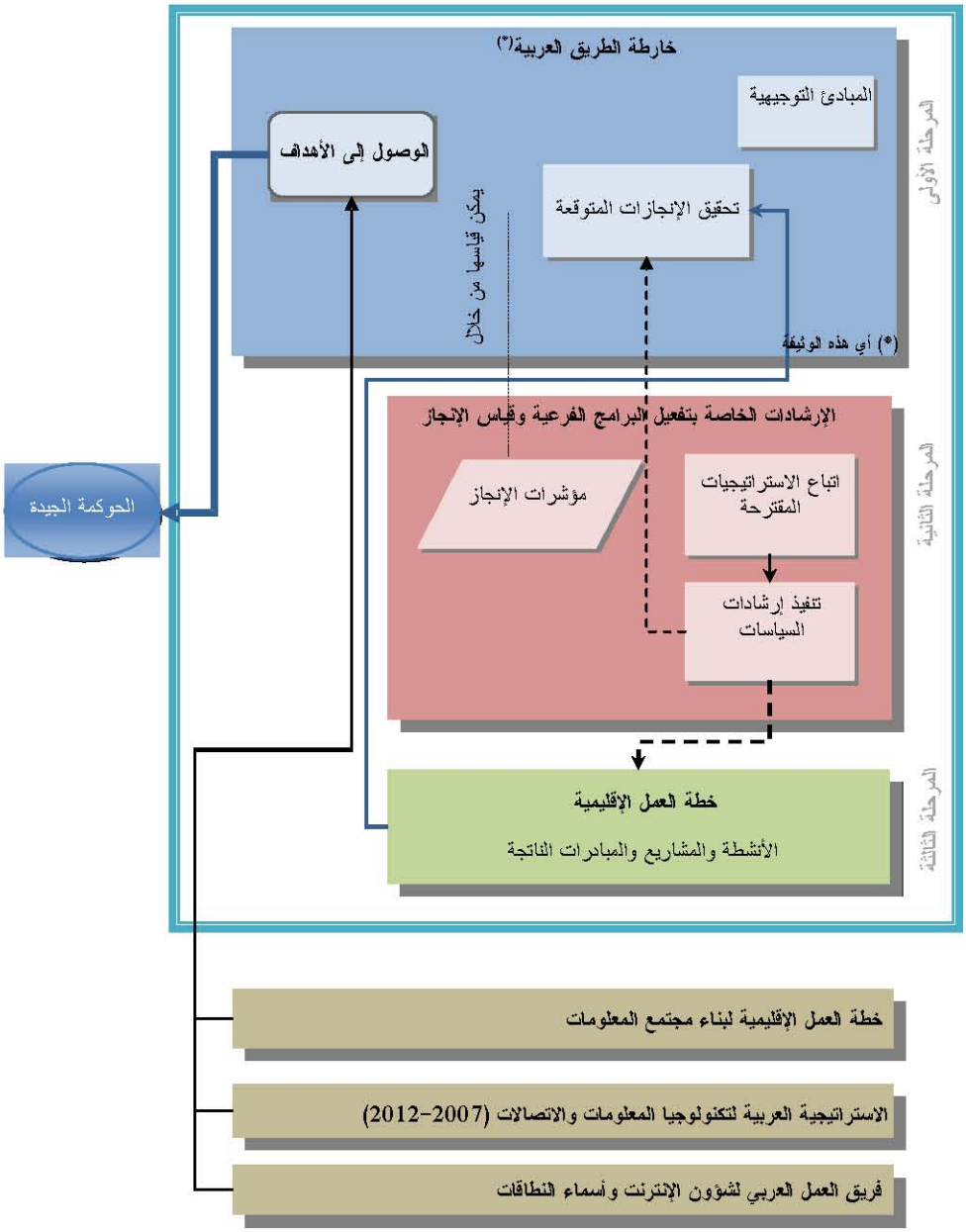

وتقوم البرامج الفرعية في خارطة الطريق على الموضوعات التي تم تحديدها خلال عملية منتدى إدارة الإنترنت. وقد تم بحث قضايا ومشاكل البرامج الفرعية ومناقشتها في دراسة الإسكوا بعنوان "حوكمة الإنترنت: تحديات وفرص للبلدان الأعضاء في الإسكوا"[11]. وعليه فقد تم وضع إطار منطقي لكل برنامج فرعي للتعبير عن الأهداف الواضحة والإنجازات المتوقعة. ويرسم الشكل 3 المراحل والأهداف كما جرى صياغتها في الأطر المنطقية التفصيلية في القسم التالي.

الشكل 3- البرامج الفرعية والإنجازات المتوقعة والأهداف

(11) إدارة الإنترنت: التحديات والفرص للدول الأعضاء في الإسكوا متاح على الموقع الإلكتروني التالي: http://www.escwa.un.org/information/publications/edit/upload/ictd-09-7-e.pdf.

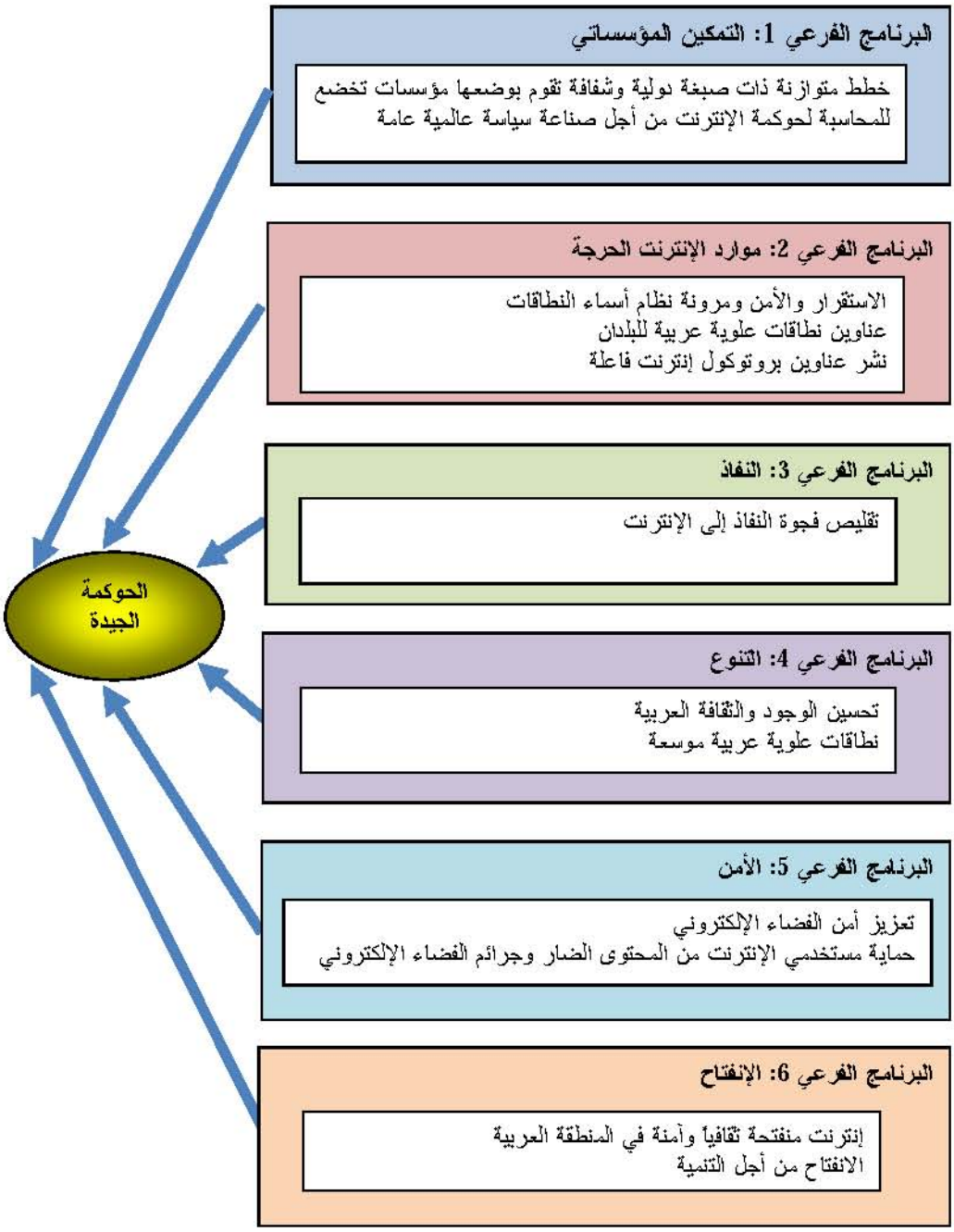

باء- آلية التنفيذ والشراكات

تتكون خارطة الطريق هذه من أطر منطقية واضحة في شكل أهداف وإنجازات متوقعة تهدف إلى تعزيز حوكمة الإنترنت ودور المنطقة العربية في خطة حوكمة جيدة. وسوف تتمكن المنطقة العربية عامة أو البلدان العربية خاصة أو كليهما من ترجمة خارطة الطريق هذه إلى مبادرات ومشروعات وأنشطة تماشياً

مع برنامج فرعي أو أكثر من هذه الخارطة. وعليه فإن الافتراضات المقترحة في هذه الوثيقة يمكن تبنيها وتنفيذها على المستوى الوطني من جانب بلدان عربية، وعلى المستوى الإقليمي من جانب جامعة الدول العربية أو غيرها من المنظمات الإقليمية. وهناك حاجة إلى تخصيص موارد كافية للأنشطة على المستوى الوطني أو الإقليمي أو كليهما، ويمكن إدماج هذه المخصصات فيما بعد في خطة عمل كما تم شرح ذلك سابقاً. وستتم صياغة خطة العمل من أعلى إلى أسفل أي من المستوى الوطني إلى المستوى الإقليمي.

وفي مثل هذه الحالة فإن الدول الأعضاء يمكن أن تتبنى خارطة الطريق على المستوى الوطني وتضع خططها الخاصة بها للعمل بما يتلاءم مع مواردها وقدراتها. وتحديد جدول زمني للإجراءات المتضمنة في البرامج الفرعية سيكون مسؤولية الدول التي تبنت الخارطة، ولكن ينبغي أن تكون متماشية مع الدول الأخرى الأعضاء.

وعلى المستوى الإقليمي، يمكن لجامعة الدول العربية أن تصادق على الأهداف والإنجازات المتوقعة والمقترحة في خارطة الطريق هذه من أجل تنسيق وتنفيذ الأنشطة فيما بين الدول الأعضاء. كما أن الشراكة على المستوى الإقليمي مفتاح لتطوير وتنفيذ ومراقبة سير عمل خارطة الطريق.

إن ما تم ذكره أعلاه عبارة عن بعض الملامح التي تميز خارطة الطريق. ويصف الإطار 3 أدناه ملامح أخرى:

الإطار 3- الملامح الرئيسية لخارطة الطريق

الشراكات بين الفرقاء المعنيين: يشكل القطاعان العام والخاص والمجتمع المدني أساساً لتحويل خارطة الطريق هذه إلى مشروعات ومبادرات ملموسة يمكن أن تكون على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية.

اللامركزية ستسمح للحكومات والفرقاء المشاركين بمراقبة سير عملهم دون الحاجة إلى وجود سلطة إقليمية مركزية للحوكمة. وستساهم جهود مختلف الأطراف مجتمعة في تحقيق أهداف خارطة الطريق.

تجزأ هيكلية خارطة الطريق إلى أقسام/نماذج. فكل برنامج فرعي عبارة عن نموذج مستقل يعتمد على نفسه يسمح بمرونة التغيرات الهيكلية. مثلاً يمكن إضافة نماذج أخرى مع ظهور قضايا ذات أولوية كما يمكن الجمع بين نماذج منفصلة عند الضرورة.

إطار زمني مفتوح سيساهم أيضاً في توسيع الفترات الزمنية المخصصة لتنفيذ خارطة الطريق هذه والوصول إلى الأهداف المرجوة. وبادئ ذي بدء سيتم تخصيص فترة خمس سنوات كإطار زمني يمكن تمديدها تماشياً مع النتائج التي تم تحقيقها وعملية المتابعة. هذا المنحى في خارطة الطريق سيسمح أيضاً بإضافة أو تعديل أو حذف البرنامج الفرعي عند أي نقطة زمنية حسب الحاجة. ويوصى بتجنب إجراء تغييرات كبرى خلال العامين الأولين على الأقل.

القيادة ضرورية نتيجة تجزؤ خارطة الطريق إلى نماذج. فسوف تتمكن البلدان أو غيرها من الفرقاء من الاضطلاع بقيادة برنامج فرعي أو أكثر بوصفهم "رواد" لضمان التنفيذ السليم ومراقبة االأداء وتنسيق الأنشطة بين الأطراف المعنية.

مراقبة الأداء جزء محوري من بناء كل برنامج فرعي وخاصة من خلال "مؤشرات إنجاز" محددة. كما أن جرد الأعمال هي طريقة أخرى مطروحة كخيار لقياس الإنجاز مقابل الأهداف المخطط لها.

جيم- مراقبة الأداء

يتطلب تقييم مخرجات الأنشطة التي تم تنفيذها لتصنيفها إلى أعمال ناجحة أو أعمال غير ناجحة. ويمكن قياس مخرجات بعض الأنشطة بشكل كمي مثل الزيادة بنسبٍ مئوية لأسماء النطاقات العلوية باللغة العربية، بينما هناك أنشطة أخرى قابلة للقياس النوعي مثل وصول قانون للتجارة الإلكترونية إلى مرحلة التنفيذ.

وبينما ينبغي أن تتم عملية المراقبة هذه على المستويين الوطني والإقليمي، يمكن القيام بها بطريقتين: (1) جرد الأعمال و(2) قياس مؤشرات الإنجاز.

يشتمل التحصيص على كيان منفصل يجمع التقارير وملخصات الأنشطة التي تم تنفيذها في البلدان الأعضاء. هذه التقارير يتم تحليلها، ثم يتم تسليط الضوء على سير العمل في كل برنامج فرعي. وهذا المنهج لا يحتاج سوى لقليل من المتابعة الهيكلية لأنه ذو طبيعة مؤقتة. وعليه يتوقع أن يكون ذا جدوى في البداية.

هناك طريقة أكثر منهجية لمراقبة وتنفيذ أهداف حوكمة الإنترنت من خلال وسيلة مؤشرات الإنجاز. وسوف تقيس المؤشرات المدى الذي وصلت إليه الإنجازات المتوقعة نتيجة لتدخل البرنامج الفرعي. ويمكن أن تكون القياسات إما كمية أو نوعية.

وكما ذكر أعلاه فإن مؤشرات الإنجاز يمكن استخدامها كأساس لقياس أثر الأنشطة على حوكمة الإنترنت في بلد عربي ما، متضمنة في الوثيقة التي تحمل عنوان "خطوط استرشادية لتفعيل البرامج الفرعية وقياس الإنجاز في خارطة الطريق الإقليمية العربية لحوكمة الإنترنت".

ويمكن أن تكون طريقة التنفيذ ومراقبة الأداء مهمة جماعية ويحدد كل برنامج فرعي بناءً عليها، في البلدان فرادى، وتكلف بالعمل الإقليمي جامعة الدول العربية.

خامساً- البرنامج الفرعي الأول: التمكين المؤسساتي

تطورت حوكمة الإنترنت خلال السنوات القليلة الماضية وأصبحت تتضمن اتجاهين أساسيين هما: (أ) نموذج حوكمة يشارك فيه العديد من الفرقاء، ويقوم على صناعة قرار تبدأ من القاع (bottom-up)، كالنموذج الذي تتبناه مؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام (الأيكان)، و(ب) نموذج حوكمة مستند إلى المشاركة الرسمية للحكومات مثل النموذج الذي يتبناه الاتحاد الدولي للاتصالات (top-down). ويشمل الفرقاء العرب المعنيين بقضايا حوكمة الإنترنت الحكومات وقطاع الأعمال والمجتمع المدني والمجتمع الأكاديمي. ولا يزال تمثيل ومساهمة الفرقاء العرب في كلا النموذجين محدوداً.

ومع انطلاقة منتدى إدارة الإنترنت أصبح مجتمع الإنترنت العربي على دراية بأهمية حوكمة الإنترنت. فقد بدأت البلدان العربية تعمل بالتدريج على تحسين مستوى المشاركة وتمثيل الجهات صانعة القرار في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمعنية بحوكمة الإنترنت في الاجتماعات الدولية لمنتدى إدارة الإنترنت فضلاً عن الاجتماعات الدولية لمؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام (الأيكان)، والاتحاد الدولي للاتصالات. وقد ظل منتدى إدارة الإنترنت منصة مفيدة للتعبير عن هموم واحتياجات البلدان النامية. كما

لوحظ أيضاً أن التمثيل الرسمي وتمثيل الخبراء في منتديات إدارة الإنترنت بدأ ضعيفا ولكن طرأ عليه بعض التحسن مع مرور السنين.

وكمؤشر على اهتمام المنطقة بقضايا حوكمة الإنترنت قامت جامعة الدول العربية، من خلال مجلس الوزراء العرب للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتشكيل مجموعة عمل تحمل اسم "الفريق العربي لأسماء النطاقات وشؤون الإنترنت" لكي تتعامل مع المسائل المتعلقة بأسماء النطاقات باللغة العربية. وقد بدأ هذا الفريق اجتماعاته على أساس دوري لمناقشة قضايا تشتمل على الآراء المتعلقة بحوكمة الإنترنت على مستوى صانعي السياسات وبما يخص مؤسسة الإنترنت للأسماء والأرقام وغيرها من الهيئات الدولية مثل الإتحاد الدولي للاتصالات وفرقة العمل المعنية بهندسة الإنترنت (IETF).

يبين الجدول 2 الأهداف والإنجازات المتوقعة لهذا البرنامج الفرعي.

الجدول 2- الإطار المنطقي للتمكين المؤسساتي

الهدف	الإنجازات المتوقعة
لعب دور أساسي في تشكيل آليات مؤسسية للحوكمة تكون أكثر توازناً، وذات صبغة دولية، وشفافة، وخاضعة للمحاسبة من أجل وضع السياسات العامة ذات الطابع العالمي.	الإنجاز المتوقع 1-1 تحسين مستوى المشاركة النشطة للفرقاء العرب في عملية صناعة السياسات العامة والعالمية للإنترنت الإنجاز المتوقع 1-2 تحسين تمثيل كل الفرقاء العرب على مستوى القيادة واتخاذ القرار في هيئات ودوائر صنع السياسة العامة للإنترنت الإنجاز المتوقع 1-3 وضع آلية إقليمية قوية للدفاع عن قضايا حوكمة الإنترنت الإنجاز المتوقع 1-4 تعزيز التعاون على المستوى دون الإقليمي
عوامل خارجية	
تقبل جهات حوكمة الإنترنت جهود المنطقة العربية للمشاركة في أنشطة صنع السياسات	

سادساً- البرنامج الفرعي الثاني: موارد الإنترنت الحرجة

تشير موارد الإنترنت الحرجة إلى الموارد التي لا تستطيع الإنترنت أن تعمل بدونها على الإطلاق. ويعد الإشراف العادل على هذه الموارد أمراً هاماً لوظائف حوكمة الإنترنت. وتشتمل القضايا المتعلقة بحوكمة هذه الموارد على ما يلي:

- إدارة ملفات المجال الجذري ونظام الخوادم الجذرية؛
- إدارة وتخصيص أسماء النطاقات؛
- عناوين بروتوكول الإنترنت؛
- التكنولوجيات المبتكرة والمتقاربة؛
- معايير فنية.

وفي الوقت الراهن تقع عملية إدارة ملفات المجال الجذري الرئيسية في إطار اختصاصات سلطة حكومية واحدة، مما يشكل تهديداً للنظام وتحدياً للمنطقة العربية. ويتم تحقيق الاستقرار الأساسي للإنترنت عن طريق الخوادم الجذرية المرآتية حول العالم ومن ضمنها ثلاثة بلدان عربية. غير أن هذا الاستقرار أصبح أكثر عرضة للخطر بعدما أصبح الدخول إلى الإنترنت ميسوراً ومتزايدا وازدادت معه أجهزة الوب وتطبيقات الإنترنت الحديثة والخدمات التي لديها إمكانيات زعزعة استقرار الإنترنت.

لذا يصبح تأمين استقرار شبكة الإنترنت وأمنها ومرونتها في غاية الأهمية وخاصة من خلال وضع سياسات تعكس المسؤولية التبادلية لدول العالم والتعاون فيما بينها. ويقع أمن نظام أسماء النطاقات في إطار مثل هذه السياسات وخاصة لأن هذا النظام أصبح هدفا لكثير من الأنشطة والهجمات التخريبية.

كما أن نظام أسماء النطاقات خضع لعمليات توسيع أسماء النطاقات العلوية بالإضافة إلى إدخال نظام أسماء النطاقات ذات الصبغة الدولية. وسوف يؤدي ذلك إلى تقوية صناعة أسماء النطاقات بما في ذلك مكون المسجل. وسوف يواجه الازدياد المتوقع في تسجيل أسماء النطاقات الجديدة نفاذ الأرقام المتاحة داخل النسخة الرابعة من بروتوكول الإنترنت. ولهذا السبب بذلت المنظمات والشركات في جميع أنحاء العالم جهودا مضنية في سعيها نحو تبني وتنفيذ النسخة السادسة من بروتوكول الإنترنت.

يبين الجدول 3 الأهداف والإنجازات المتوقعة لهذا البرنامج الفرعي.

الجدول 3- الإطار المنطقي لموارد الإنترنت الحرجة

الهدف	الإنجازات المتوقعة
1- ضمان استقرار وأمن ومرونة نظام أسماء النطاقات	الإنجاز المتوقع 1-1 تحسين تنفيذ إجراءات الأمن لنظام أسماء النطاقات في البلدان العربية
2- توسيع أسماء النطاقات العلوية المتعلقة بالمنطقة العربية في نظام أسماء النطاقات	الإنجاز المتوقع 2-1 تعزيز دور المنطقة العربية في عملية صناعة القرار لتطوير نظام أسماء النطاقات الإنجاز المتوقع 2-2 تحسين الوجود العربي في النطاقات العلوية
3- استخدام عناوين بروتوكول الإنترنت بشكل فاعل	الإنجاز المتوقع 3-1 زيادة عدد بروتوكولات الإنترنت في المنطقة العربية الإنجاز المتوقع 3-2 زيادة القدرات في المنطقة لتنفيذ النسخة السادسة من بروتوكول الإنترنت
عوامل خارجية	
- إبداء مؤسسات حوكمة الإنترنت الدولية إرادة ورغبة في التعاون؛ - دعم السجلات الإقليمية للإنترنت جهود المنطقة العربية لتحسين حالة الموارد ذات العلاقة.	

سابعاً- البرنامج الفرعي الثالث: النفاذ

يشمل النفاذ إلى الإنترنت عدداً من القضايا منها الاتصالات والموارد والخدمات والوصول إلى المعلومات على الشبكة. ورغم أن النفاذ لا يمثل مشكلة في حد ذاته بالنسبة للبلدان المتقدمة فإن له أولوية قصوى بالنسبة للبلدان النامية. ولتحقيق مستوى مناسب من النفاذ هناك حاجة لوجود محتوى رقمي مناسب ووسيلة اتصال يعتمد عليها بسعر مناسب، إضافة إلى بنية أساسية محسنة ومحدثة. ومن جهة أخرى، فإن

هذه البنود تهدف إلى تشجيع الدخول واستخدام الشبكة، كما أنها تحسن تجربة التواجد على الشبكة وإضافة القيمة لمستخدمي الإنترنت الحاليين والمنتظمين.

ومع ذلك فإن الكثير من المجتمعات في العالم العربي لا تزال غير قادرة على الحصول على المتطلبات الأساسية للنفاذ إلى الإنترنت، أي أجهزة النفاذ إلى الإنترنت. فالأسعار الباهظة لهذه الأجهزة والأدوات وفي بعض الحالات التعقيد الشديد يشكل عائقاً أمام حيازتها وخاصة بين قطاعات السكان المحرومة. ورغم أن هناك مبادرات وطنية ومحلية طموحة لتسهيل النفاذ إلى الإنترنت من خلال المراكز المحلية فإن المراكز النشطة لا تزال غير كافية لتحقيق أثر ملحوظ. كما أن رعاية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لا تزال مفقودة من حيث تحديد متطلباتهم وتزويدهم بالوسائل والأجهزة التقنية المناسبة.

وتعد اللغة عائقاً آخر أمام ارتفاع نسبة النفاذ إلى الإنترنت. فالمحتوى المناسب والمفيد وخاصة باللغة العربية لا يزال يمثل حوالي 0.3 في المائة من كل المحتوى الموجود على الشبكة، وهي نسبة صغيرة جدا إذا ما علمنا أن عدد المتحدثين باللغة العربية يشكل حوالي 5 في المائة من سكان العالم. ويفضل معظم الناس في المنطقة العربية الحصول على المعلومات عن طريق شبكة الإنترنت والدخول إلى الخدمات باستخدام لغتهم العربية الأم. وحتى عند الدخول إلى مواقع الشبكة فإنهم يفضلون بشكل واضح استخدام اللغة العربية لتحديد والدخول إلى أسماء النطاقات (ASCII)، والتي كانت إلى وقت قريب محدودة في استخدامها على حروف النظام الأمريكي الموحد لتبادل المعلومات. ويعد تطبيق أسماء نطاقات الإنترنت وتسجيل أسماء النطاقات العربية منذ بداية عام 2010 علامة بارزة في طريق حل مشكلة اللغة.

ومن المؤكد أن الاتصالات السريعة وغير المكلفة ضرورية لضمان تجربة محسنة لاستخدام على شبكة الإنترنت. فالبنية الأساسية المتاحة حاليا في المنطقة بحاجة إلى تحديثات مع ضمان حيازة الحزمة الدولية بأسعار أقل. أصبح عدد مستخدمي الإنترنت يقارب المليار شخص، وهو ما يمثل أقل من 30 في المائة من سكان العالم. وعن طريق تحسين النفاذ إلى الشبكة الدولية ستتمكن المنطقة العربية من المساهمة في هذه الأرقام.

يبين الجدول 4 الأهداف والإنجازات المتوقعة لهذا البرنامج الفرعي.

الجدول 4- الإطار المنطقي للنفاذ

الهدف	الإنجازات المتوقعة
تضييق فجوة النفاذ إلى الإنترنت بين المنطقة العربية والمناطق المتقدمة	الإنجاز المتوقع 1-1 زيادة استخدام أجهزة النفاذ إلى الإنترنت ونقاط النفاذ الإنجاز المتوقع 1-2 تعزيز وجود المحتوى الرقمي العربي والتطبيقات سهلة الاستخدام بما في ذلك خطط عناوين الإنترنت العربية الإنجاز المتوقع 1-3 تعزيز البنية الأساسية للشبكات بما يسمح بالنفاذ إلى الإنترنت الإنجاز المتوقع 1-4 تقليل نفقات النفاذ إلى الإنترنت
عوامل خارجية	
- التعاون الدولي لتنفيذ السياسات الرامية إلى تقليل تكاليف الاتصالات؛	

- إتاحة أجهزة نفاذ منخفضة التكلفة وذات تقنيات حديثة.

ثامناً- البرنامج الفرعي الرابع: التنوع الثقافي واللغوي

إن التنوع في الفضاء الإلكتروني قضية مطروحة للنقاش في موضوع حوكمة الإنترنت. بل إنها في صميم تكوين مجتمع معلوماتي أكثر شمولية، وقد حظيت هذه القضية بتأييد ودعم كل من القمة العالمية لمجتمع المعلومات وإعلان جنيف للمبادئ والتزام تونس. وقد شددت مخرجات كلتا المرحلتين على حقيقة أن الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي يشكل مقوماً من مقومات التكامل المرن للمستخدمين من خلفيات مختلفة في عصر المعلومات.

وللوفاء بالحاجة إلى التنوع تمت معالجة قضية التنوع الثقافي واللغوي على شبكة الإنترنت على ثلاثة مستويات هي: تنوع المحتوى المنشور على شبكة الإنترنت، وإضفاء الصفة الدولية على أسماء النطاقات، وأخيرا تنوع المستخدمين للشبكة. فتعزيز تنوع المستخدمين قضية تتشابك مع "النفاذ" إلى شبكة الإنترنت. وعليه فإن تحسين النفاذ إلى شبكة الإنترنت سيؤدي إلى تزايد أعداد المستخدمين العرب، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى تعزيز تنوع المستخدمين.

وتمثل التعددية اللغوية مفهوماً رئيسياً لضمان التنوع. فحتى الآن تعد اللغة الإنكليزية الأكثر استخداماً بين اللغات المنشورة على الإنترنت، بينما تأتي اللغة العربية في المرتبة السابعة من حيث الاستخدام[12]. غير أن تعزيز المحتوى الرقمي لا يقتصر على المحتوى المكتوب باللغة العربية فحسب بل يمتد إلى المحتوى الذي تم وضعه عن المنطقة بلغات أخرى مثل محتوى التراث الثقافي.

إن الحالة الراهنة لصناعة المحتوى في المنطقة وغياب الإستراتيجيات الوطنية الرامية إلى تعزيز تطوير هذه الصناعة تمثل العقبات الرئيسية نحو تنوع مزدهر لشبكة الإنترنت. أما الاستثمار في الأبحاث والتطوير فهو ضعيف أيضاً، رغم أنه عنصر يقوي وجود أدوات معالجة اللغة العربية وتطبيقاتها. ويعود ذلك في المقام الأول إلى نقص التمويل والحوافز والوعي.

يبين الجدول 5 الأهداف والإنجازات المتوقعة لهذا البرنامج الفرعي.

الجدول 5- الإطار المنطقي للتنوع

الهدف	الإنجازات المتوقعة
1- تحسين وجود اللغة والثقافة العربية على الإنترنت	الإنجاز المتوقع 1-1 تحسين وجود المحتوى الرقمي والخدمات باللغة العربية على الإنترنت الإنجاز المتوقع 1-2 تعزيز عدد مستخدمي الإنترنت العرب
2- توسيع نظم النطاقات العلوية المتعلقة بالمنطقة العربية في نظام أسماء النطاقات	الإنجاز المتوقع 2-1 تعزيز دور المنطقة العربية في عملية صناعة القرار من أجل تطوير نظام أسماء نطاقات الإنجاز المتوقع 2-2 تحسين الوجود العربي في فضاء النطاقات العلوية.

(12) انظر الموقع الإلكتروني التالي: http://www.internetworldstats.com/stats7.htm بتاريخ 31 آب/أغسطس 2010.

عوامل خارجية
إتاحة التمويل للاستثمار في صناعة المحتوى الرقمي وتمويل الأبحاث وأنشطة التطوير.

تاسعاً- البرنامج الفرعي الخامس: الأمن والخصوصية

منذ الاجتماع الأول لمنتدى إدارة الإنترنت، اعتبر الأمن واحداً من الموضوعات المحورية. فقد عالج الأمن بصفة أساسية موضوعات تتعلق بنظام أسماء النطاقات، والبنية الأساسية الرئيسية العامة، والهجمات على شبكة الإنترنت، والوعي بالأمن، والسياسات والإجراءات القانونية اللازمة لضمان خوض تجربة إنترنت آمنة وسليمة على مستوى العالم. إن الأمن مجال شديد التنوع، لذا ينبغي أن تبحث فيه العديد من القضايا والموضوعات، كما أن تجاهل موضوع واحد أو أكثر مع تأمين الموضوعات الأخرى يعرض سلامة مستخدمي الإنترنت للخطر.

يتزايد عدد مستخدمي الإنترنت بشكل مطرد حتى أصبح يقترب من ملياري شخص. فتزايد المحتوى والخدمات الإلكترونية على شبكة الإنترنت ينتج عنه زيادة في عدد المستخدمين والعكس صحيح. غير أن هذا يعرض آلافاً وملايينا من مستخدمي الإنترنت الجدد للخطر. وبالتالي فإن أمن الإنترنت له مجالان للتركيز هما: أصول الشبكة والأصول الشخصية، وبينما أصول الشبكة تشمل الأجهزة والبرامج والاتصالات فإن الأصول الشخصية تشتمل على الأجهزة والبيانات.

ولعل أكثر أنواع الهجمات شيوعاً تقودها الفيروسات وما يعرف بحصان طروادة والديدان وبرامج التجسس والتي تسمى في كثير من المناسبات وبشكل جماعي البرامج الخبيثة. كما أن غياب وعي المستخدم بالمخاطر الأمنية وتعرض أنظمة التشغيل والتطبيقات للخطر يسمح لمثل هذه البرامج الخبيثة بتخريب وتدمير أصول الشبكة أو تضر بأصول المستخدم الشخصية من خلال السرقة أو تعديل أو حذف بيانات المستخدم. أما الهجمات التي تؤثر على العمود الفقري للبنية الأساسية مثل تدمير كابل بحري فقد تعرض اتصالات إقليم بالكامل للخطر. ويقال أيضاً خلال المناقشات التي تجري حول انفتاح الإنترنت أن شبكة الإنترنت ينبغي أن توفر ملاذاً آمنا يعبر فيه الأفراد عن أفكارهم ويستخدمون بأمان خدماتها دون الخوف من التأثيرات الضارة. وفي نموذج للخصوصية والأمن في بيئة الإنترنت يتمكن المستخدمون من نشر أفكارهم دون ذكر هوياتهم مع الحفاظ على خصوصياتهم.

يبين الجدول 6 الأهداف والإنجازات المتوقعة لهذا البرنامج الفرعي.

الجدول 6- الإطار المنطقي للأمن

الهدف	الإنجازات المتوقعة
1- تعزيز أمن الفضاء الإلكتروني في المنطقة العربية	الإنجاز المتوقع 1-1 تقليل عدد الحوادث المعلنة التي تؤثر على خدمة الإنترنت في المنطقة العربية
	الإنجاز المتوقع 1-2 تقليل زمن الاستجابة للحوادث
	الإنجاز المتوقع 1-3 زيادة إجراءات الإنترنت الأمنية
	الإنجاز المتوقع 1-4 رفع وعي المستخدمين بالمسائل الأمنية
	الإنجاز المتوقع 1-5 وضع سياسات وأطر قانونية لأمن الفضاء الإلكتروني
2- حماية مستخدمي الإنترنت العرب من المحتوى الضار وجرائم الفضاء الإلكتروني	الإنجاز المتوقع 2-1 وضع سياسات وأطر قانونية لترشيح المحتوى والرقابة

عوامل خارجية
- التعاون الدولي والإقليمي والوطني حول قوانين الفضاء الإلكتروني.

عاشراً- البرنامج الفرعي السادس: الانفتاح

ينظر إلى الانفتاح على الإنترنت وموضوعاته التي تندرج تحته من خلال ارتباطه ارتباطاً وثيقاً بالتشريعات المطبقة حالياً داخل البلدان العربية التي تحدد مبدأ الخصوصية أو الحرية أو كليهما. هذه التشريعات نتج عنها إجراءات تنفذها الحكومات في المنطقة من خلال تحديد إطار للحصول على المعلومات والمعرفة، كما تحدد الخصوصية وحماية البيانات، والترشيح والرقابة والملكية الفكرية. وتؤثر الثقافات المحلية والإقليمية داخل العالم العربي بقوة على الأسلوب الذي تتبعه الحكومات بل والأفراد في معالجة قضية الانفتاح. فهناك فجوة كبيرة تفصل آراء المنطقة العربية عن غيرها من المناطق وخاصة في البلدان المتقدمة.

وبينما لم تضع البلدان الأعضاء في الإسكوا لوائح تنظيمية لحرية التعبير والرقابة على الإنترنت فإنها عالجت هذه القضايا في قوانينها الوطنية، بما في ذلك القوانين الخاصة بالإعلام والمعلومات، وهي التي تنظم الصحافة والإذاعة والتلفزيون، فضلاً عن قضايا القوانين الجنائية والعقوبات. وعليه يعتبر الانفتاح على الإنترنت محدوداً ويتطلب قوانين واضحة لتنظيم الكلام والتعبير على شبكة الإنترنت.

وترتبط قضية الخصوصية ارتباطاً وثيقا بالانفتاح، لأن حماية الخصوصية تساعد المستخدمين في التعبير عن آرائهم بحرية ودون خوف من التأثيرات السلبية. وهذه مساحة تتداخل مع البرنامج الفرعي الخاص بالأمن.

أما موضوع الملكية الفكرية فيخضع أيضاً لنقاش واسع في المنطقة العربية وبينها وبين أقاليم العالم شتى، إذ تختلف الآراء والاهتمامات في كل منطقة على حدة. ويقال إن قوانين الملكية الفكرية والتراخيص تضع البلدان العربية والبلدان النامية بصفة عامة في مكان غير متميز إذا أرادت الحصول على الأبحاث العلمية والمعرفة.

يبين الجدول 7 الأهداف والإنجازات المتوقعة لهذا البرنامج الفرعي.

الجدول 7- الإطار المنطقي للانفتاح

الهدف	الإنجازات المتوقعة
1- تعزيز حالة الانفتاح الثقافي الآمن للإنترنت في المنطقة العربية	الإنجاز المتوقع 1-1 تحسين وسائل التعبير والنفاذ إلى خدمات الإنترنت
2- تحسين الانفتاح على الإنترنت لأغراض التنمية	الإنجاز المتوقع 2-1 زيادة معدلات النفاذ والاستخدام وتطوير التقنيات والبرامج مفتوحة المصدر الإنجاز المتوقع 2-2 تقليل القيود المفروضة على الحصول المفتوح على المعرفة
عوامل خارجية	

- التعاون الدولي حول معاهدات وقوانين الفضاء الإلكتروني؛
- تفهم الفروق والخصوصيات الثقافية الخاصة بموضوع الانفتاح.

حادي عشر- ملاحظات ختامية

كما هو واضح في الشكل 1 فإن الوثيقة الحالية – أي خارطة الطريق العربية – هي المرحلة الأولى في عملية تتألف من ثلاث مراحل هدفها تحقيق حوكمة جيدة للإنترنت في المنطقة العربية في إطار الجهود الدولية الجارية حول هذه القضية. وقد تم وضع الإطار الأساسي للمرحلة الثانية بالفعل في شكل وثيقة للإسكوا بعنوان "خطوط استرشادية لتفعيل البرامج الفرعية وقياس الإنجاز في خارطة الطريق العربية لحوكمة الإنترنت". وتنقسم الخطوط الاسترشادية المقترحة إلى ستة برامج فرعية تتلاءم مع البرامج الفرعية المتضمنة في خارطة الطريق الإلكترونية. وتعد هذه الخطوط امتداداً لخارطة الطريق.

ويشير نداء الفرقاء العرب – نحو تفعيل التعاون العربي الشامل لحوكمة الإنترنت إقليمياً ودولياً[13]، إلى الحاجة إلى تنقيح وإثراء وتعزيز هذه الخطوط الاسترشادية المقترحة داخل آلية حوكمة إنترنت إقليمية في المستقبل كي يتم تنفيذها في شكل منتدى عربي لحوكمة الإنترنت.

(13) نداء الفرقاء العرب متاح على الموقع التالي: http://css.escwa.org.lb/ictd/1301/16.pdf.